

## ٢.٢. شرح ) رسالة الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب لأهل القصيم

### في بيان عقيدته ( | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا اجمعين. قال الامام المجدد شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في رسالته - 00:00:00 لأهل القصيم ومن الایمان بالله الایمان بما وصف به نفسه في كتابه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحرير ولا تعطيل. بل اعتقد ان الله سبحانه وتعالى ليس - 00:00:20

كمثله شيء وهو السميع البصير. فلا انفي عنه ما وصف به نفسه. ولا احرف الكلمة عن مواضعه ولا الحد في اسمائه واياته ولا اكيف ولا امثل صفاته تعالى بصفات خلقه - 00:00:40

لأنه تعالى لا سمي له. ولا كفؤ له ولا ند له. ولا يقاس بخلقه. فإنه اعلم بنفسه وبغيره. واصدق قيلا واحسن حديثا. فنره نفسه عما وصفه به مخالفون من اهل التكييف والتمثيل. وعما نفاه عنه النافون من اهل التحرير والتعطيل - 00:01:00 فقال ف قال سبحانه وتعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين الحمد لله رب العالمين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين - 00:01:30 وعلى الله وصحابته والتابعين وبعد. قولوا الشیخ رحمه الله فلا انفي عنه ما وصف به نفسه ولا احرف الكلمة عن مواضعه ولا الحقد في اسمائه واياته ولا اكيف ولا امثل صفاته تعالى بصفات خلقه - 00:01:50

لأنه تعالى لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له ولا يقاس بخلقه انه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيلا واحسن حديثا يعني ان النفي والاثبات يجب ان يكون تبعا - 00:02:12

لما جاء به الكتاب وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم اللهم يوصف بالنفي بما انه يوصف بالاثبات ولكن القاعدة الغالبية النفي انه يأتي مجملًا وأما الأثبات فإنه يأتي مفصلا فيقول جل وعلا في النفي فلا تجعلوا لله اندادا - 00:02:33 الند هو ما ينادى النظير او يناظره ولو في صفة من الصفات يماثله ويقول هل تعلم له سمي؟ لم يكن له كفوا احد ليس كمثله شيء هذا مجمل عام لأن - 00:03:02

نفي اذا اجمل كان اجمل واحسن واولى بخلاف التفصيل فإنه لا يأتي الا لسبب ان كان نفي الولد ونفي الصاحبة يعني الزوجة والسبب ان هذه اثبتها بعض الكفارة لله جل وعلا تعالى الله وتقديس فنفها. ومن ذلك نفي الشريك. اما الأثبات فهو يأتي بالتفصيل. لكل صفة - 00:03:26

من صفات الله جل وعلا وقد عكس ذلك اهل الانحراف من المعتزلة وغيرهم. فصاروا في الأثبات يأتون بالاجمال. وفي النفي يأتون بالتفصيل الى ما في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يقولون مثلا - 00:03:57 الأثبات الله موجود وهو الشيء وما اشبه ذلك. اما النفي فهم يأتون مفصلا يقول ليس فوق ليس تحت ليس يمين ليس شمال ليس داخل العالم ليس خارج العالم الى اخر الاهذيان الذي يقولونه - 00:04:24

كله لا دليل عليه بل هو مقتضى القياس الفاسد والانحراف في ايات الله وصفاته جل وعلا واهل السنة يتبرأون من ذلك. لأنهم يتبعون كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:40

النفي والالتبات وفي ما يجب لله وما يمتنع عليه لهذا قال فلا انفي عنه ما وصف به نفسه دل هذا على انه لا يجوز ان يوصف ربنا جل وعلا الا بما وصف به نفسه - 00:05:01

وانه يتبع في ذلك قوله ولا احرف الكلم عن مواضعه تحرير مأخذ من الحرف وهو الجانب الشيء يعني ان التحرير يكون في اللفظ ويكون في المعنى وهو يقول اتبع نتبع كتاب الله عليه وسلم واسع الكلام في مواضعه التي ارادها - 00:05:20

تكلم جل وعلا ومعنى ذلك ان مراد المتكلم يكون واضحا لا اشكال فيه فمن عدل عن المراد الذي وضع الكلام له في اللغة فقد الحد وما لا عن الحق الى الباطل - 00:05:50

ذلك ان الله جل وعلا خاطب الناس بلغتهم التي يعرفونها وخطبهم بخطاب واضح جلي وارسل رسوله صلى الله عليه وسلم يبين ذلك يوضحه فليس فيه شيء مجمل وليس فيه الغاز احاجي - 00:06:13

امور تحتاج الى كد الذهن هل هي واضحة وبينه والحمد لله وقوله ولا الحد في اسمائه واياته الالحاد فسر بالكفر وفوز سر بالعدول عن المقصود. سواء باللفظ او بالمعنى وهذا نعم لانه يدخل فيه الكفر ويدخل فيه الانحراف - 00:06:36

والالحاد في اه في اسماء الله انواع واقسام وهي قد لا تنتهي لان كل وقت ما يجد من الالحاد ومن الكفر قد قال الله جل وعلا والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه - 00:07:07

يجزون ما كانوا يعملون ومن الالحاد ادخال ما ليس منها فيها كما يقول اليهود يد الله مغلولة على الله وتقديس سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ومن الالحاد - 00:07:30

كونه يسمى الحجر او الشجر او القبر الة او الله هذا الحاد في اسماء الله جل وعلا. ولهذا اخبر الله جل وعلا ان هذا ليس لهم فيه اي دليل. ان هي الا اسماء سموها هما وهم واباؤهم - 00:07:53

يعني مسمى اسم على غير المسمى ومن الحاج الشرك بالله جل وعلا والكفر كله يسمى الحاد والالحاد يكون الاسماء ويكون ايضا بالجحود ربي ما جاء به الكتاب والسنة ويقول ولا الحد في اسمائه واياته. اما الآيات - 00:08:20

يلحد فيها فهي تكون بالآيات القولية الامرية الشرعية ويكون في الآيات الكونية ولكن كله فعل مخلوق وفعله انا خلافي انزله الله جل وعلا على رسله وقوله ولا اكيف التكيف وطلب كيفية الشيء - 00:08:52

والكيفية هي الحالة التي يكون عليها وهذا شيء لا بد منه فالمنفي الذي ينفي هو العلم العلم المخلوق بها ولا احد يعلم ذلك اما الموصوف لا بد ان يكون على كيفية - 00:09:26

غير ان هذه تتطلب المشاهدة وهذا لا يمكن لا احد يشاهد رب العالمين جل وعلا ثم هو لا يحاط به تعالى وتقديس فان لم يكن هذا فلما اقل من ان يكون له نظير يقاس عليه - 00:09:49

وكلا الامرين ممتنع. لا يشاهد وليس له نظير فيقاس عليه. فامتنع التكيف. يعني امتنع علم الخلق وقوله ولا امثل التمثيل هو التشبيه ان يجعل له مثيل سواء في ذاته او في صفة من صفاتاته - 00:10:10

لا مثل له جل وعلا لا في ذاته ولا في صفاتاته ولا في فعله تعالى الله وتقديس بل التمثيل يكون في احد اربعة اشياء ما ان يكون ذات هذا متفق عليه عند الناس كلهم لا احد - 00:10:35

يقول ان شيئا من المخلوقات مثله تعالى الله وتقديس اما الشواد الذين خرجو عن العقل وعن الفطرة فلا عبرة فيه ويكون تمثيل ايضا في اوصافه التي هي خصائص له واصفاته - 00:10:57

واسماء كلها خصائص يعني يختص بها دون المخلوق ويكون في افعاله لا تشبه افعال الخالق وربما يأتي بيان اوضح من هذا في تمثيل افعاله تعالى وتقديس ويكون في حقه - 00:11:22

هذه اربعة بالذات الصفات والاسماء والافعال والحق الذي احقه على عباده والزهم به وهو عبادته وحده يعني تأله ان يكون هو معبودهم والههم فمن عدل عن هذا فقد الحد - 00:11:48

ووقع في الكفر ثم يقول ولاءك ولا امثل صفاته تعالى بصفة خلقي هذا هذا اياضاح وشرح لانه تعالى هنا لانه تعليل لانه تعالى لا سمي له معنا لا سمية له يعني لا مثيل له - [00:12:11](#)

ولا كفؤ له ثم هذا اعدل بالتمثيل عن التشبيه لان هذا مأخذ من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وشيخ الاسلام يقول انه تحرى على [الالفاظ التي هي في كتاب الله](#). ولم يأتي بالفاظ - [00:12:36](#)

من اصطلاح المتكلمين وظفهم والا مثل هذا كثيرا ما يقولون ولا نشبه وهو ترك هذا القول وعدل الى التمثيل لانه هو المنفي في [كتاب الله جل وعلا](#). اما التشبيه فلم يأتي لا اثباتا ولا نفي - [00:12:57](#)

في [كتاب الله جل وعلا](#) لان التشبيه فيه اجمال وفي حق وباطل يكون للمتكلم فيه مدخل فاسد وكلام مخالف للحق ولهذا لما قيل [لللام احمد وهو في في المحنۃ لا نترك حتى تكون](#) - [00:13:20](#)

ان الله لا يشبهه شيء بوجه من الوجوه ابى ان يقول هذا لان هذا معناه نفي الصفات لانهم زعموا ان الذي يثبت له وجه او يثبت له يد او رجل او عين - [00:13:47](#)

ما اشبه ذلك انه يكون مشبها ان يقول بذلك لان لا يكون هذا ذريعة الى تعطيل الله جل وعلا من اسمائه. فالمقصود ان كلمة التشبيه [ان فيها اجمال وفيها اشكال](#) - [00:14:07](#)

ولهذا اعدل عنها الى التمثيل الذي نفاه الله جل وعلا عن نفسه وقوله ولا كفؤ له. الكفء هو المكافر المماثل فهو جل وعلا ليس له كفر يعني ليس له كفؤ لا في ذاته ولا في اوصافه. واسمائه ولا في افعاله تعالى وتقدس - [00:14:30](#)

والند مثل الكفر. الند يكون مماثل او منادي له فلان له جل وعلا وقوله ولا يقاس بخلقه هذا الوجه الثاني الذي يمتنع وصف الله جل وعلا الا بما وصى به نفسه من اجله انه - [00:14:53](#)

لا يقاس بخلقه لانه لا مثيل له. هذا السبب فكيف يقاس وهو لا يعلم ولا يشاهد وليس له مثيل فاذا القياس ممتنع والقياس قياس [العقل](#) لا تضرب بالله جل وعلا. ولهذا قال فلا تضربوا لله الامثال - [00:15:16](#)

وضرب الامثال هي اقس عقلية فلا دخل العقل في ذلك وانما يجب ان يوصف الله جل وعلا بما وصف به نفسه فقط وما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير عدول الى كلام الناس واوضاعهم الذي يتواضعون عليه - [00:15:39](#)

ولا يقاس بخلقه فانه سبحانه اعلم بنفسه هذا تعلييل لكونه لا يقول الا بما قاله الله وقاله رسوله لانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق [قيل يعني قوله صدق والصدق يكون في الخبر ويكون ايضا](#) - [00:16:03](#)

الوضع بوضع الكلام وحده وما اريد منه كلامه صدق خبرا ومعنى هو الذي فيه الشفاء والنور. وفي غيره الضلال والشكوك فهو اصدق [قيل واحسن حديثا](#). الحديث الحسن الذي لا يكون فيه - [00:16:30](#)

اشكال ولا يكون فيه غموض ولا خفي بل هو يكون واضح جلي نور وهدى ولكن لا يمكن للانسان ان يهتدي الا اذا هداه الله جل وعلا [نيادة الهدایة فضل من](#) - [00:17:02](#)

يبهما من يشاء من عباده وطريقها افتقار العبد اليه وسؤاله اياها بصدق واتباعا للحق وطلبها لفظل الله جل وعلا واظهارا للفقر واتباعا [لامره جل وعلا](#). من كان كذلك فالله جل وعلا يهديه. لانه كريم جواد - [00:17:25](#)

يقول فنذ نفسه عما وصفه به المخالفون من اهل التكثيف والتمثيل التكثيف يعني ان تكون على كيفية كذا وكذا كما سبق والتمثيل [يكون مثل كذا وكذا وعما نفاه عنه النافون وكذلك اثبته له المثبتون الذين يثبتون](#) - [00:17:57](#)

ما يثبتونه بقولهم وانظارهم. والله منزه عن ذلك كله وهم اهل التحرير والتعطيل وقال جل وعلا سبحانه رب العزة عما يصفون [وسبحان اسم مصدر سبج يسبح سبحانه اسم مصدر](#) - [00:18:25](#)

واصله وضع للتنزيه. وهو ذكر جعله الله جل وعلا من الباقيات الصالحات كما ثبت عن ابن عباس وغيره انه قال الباقيات الصالحات [سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله والله اكبر](#) - [00:18:54](#)

هذه الخمس هي الباقيات الصالحات وهي خير من الدنيا ومن المال والولد التسبيح ذكر لله جل وعلا ولا يلزم ان يكون اجل نفي شيء

سيق لهذا يقول الله جل وعلا فسيح يحمد ربك - 19:15

حين تقوم وقال سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تؤذن وامر بالتسبيح في مواضع كثيرة وسجح نفسه جل وعلا هو ذكر الله جل وعلا - 00:19:38

وَضَعْهُ اللَّهُ جَلْ وَعَلَا لِيَقْرُبَ بِهِ إِلَيْهِ جَلْ وَعَلَا وَهُوَ وَانْ تَضْمَنَ التَّنْزِيهَ وَالتَّقْدِيسَ التَّقْدِيسَ وَالتَّطْهِيرَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ. وَلِهَذَا يَقُولُ جَلْ وَعَلَا سَبَحَانَ الَّذِي أَسْرَى بَعْدَهُ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى - 00:20:01

سبق شيء منه عنه فهو ابتداء ابتداء ولكنه يذكر عند الامور العظيمة ويذكر عند الامور التي يجب ان يقدس الله جل وعلا لعظمتها ومخالفتها لما عليه الخلق لما كان ذهاب الانسان مسيرة شهر في بعض ليلة - 00:26:20

من اياته وسبحان الذي اسرى بها وان كان المراجع اعظم من هذا ولكن وبدأ بذلك وهو يتضمن هذا. وكذلك هذا كثير. ولهذا جاء في حديث ابى موسى يا سبحان الله تملأ الميزان - 00:21:00

الحمد لله نمأ ما بين السماء والارض قال سبحان رب العزة عما يصفون هنا رب العزة هنا مضاف الى العزة فهل الرب مثلا كونوا مضاف مثلا الى الله جل وعلا نوعان - 00:21:22

المعنى فإذا جاء معنى من المعانى فمعناه انه اظافة موصوفه الى صفة او صفة الى موصوف - 00:21:52

هنا الاظافه اظافه موصوف الى الصفة سبحان ربك رب العزة رب العزة هنا معنى رب الصاحب صاحبها  
والعزه تكون بمعنى الغلبة وتكون بمعنى الامتناع وكلها ثابتة لله جل وعلا - 00:22:22

والغالب ان الاظافرة الى الرب تكون اضافة مخلوق الى خالقه ولهذا ما يقال رب القرآن مثلما لما سمع ابن عباس رضي الله عنه رجلا يقول وهو في جنازة اللهم رب القرآن اغفر له. قال له - 00:22:54

القرآن كلام الله ليس مربوياً لأن المربوب يكون مخلوق ولا يجوز أن يضاف إلى الله مكفر وإنما يضاف يعني أن يكون الله مضافاً إلى شيء يدل على أنه - 00:23:23

الله وسبيده نعبده لهذا ما يقال مثلاً لمخلوق يعني مملوك وما اشبه ذلك ربك او اطعم ربك واجب ربك كما جاء النهي عن المصطفى في ذلك وانما يقال هذا للشيء الذي لا يعقل - 00:23:54

الى رب العالمين جل وعلا لانه - 00:24:23

هو المعبد الذي ربى عباده بنعمه ويجب ان تكون الربوية هنا بمعنى الالهية ايضا وقوله يصفون يعني بالوصف الباطل فانهم وصفوا رب العالمين بان له نديد وله شريك وله صاحبة وله ولد - 00:24:41

اعان الله وتقدس عن قوله ثم قال وسلام على المرسلين سلم على المرسلين لسلامة ما جاءوا به من النقص والعيب والانحراف قال الحمد لله رب العالمين نفسه جل وعلا لانه هو المحمود على كل حال - 10:25:00

المبدأ والمنتهى والمعاد والحمد ضد الذم وهو فعل ينبي عن ذكر المحاسن مع الحب ما حب الذاكر اما اذا خلا من الحب فليس حمدا انما قد يكون مدحنا لاحمد الحمد لله واللام هنا للملك يعني ان الحمد - 31:25:00

ملك لله جل وعلا واستحقاق يستحقه جل وعلا فهو مستحق الحمد والفضل للاستغراق يعني كل الحمد له كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم والعالمين والخلق كله وكل نوع منهم عالم الملائكة عالم الجن عالم والانسان عالم - 00:26:04

والطير عالم وغير ذلك كلهم عبيد له ربوبون له ربهم بایجادهم وافتقارهم الى ایجاده. وكذلك برزقهم والقيام على مصالحهم سواء كانوا مؤمنين او كافرين. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله والفرقة الناجية وسط في باب افعاله تعالى. بين القدرين - 00:26:33 والجبرية وهم في باب وعد الله بين المرجنة والوعيدية. وهم وسط في باب الایمان في باب الایمان والدين بين الحرورية والمعزلة. وبين المرجنة والجهمية. وهم اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم بين الروافض والخوارج. لهذا - 00:27:05

جملة ايطا تقريبا اخذت من الواسطية. كله تلخيص للواسطية. الفرقة الناجية وسط في باب افعال لله تعالى بين القدرة والجبرية هذا نوع. هذا واحد وهم وسط في باب وعيid الله بين المرجئة - [00:27:35](#)

والوعيدية وهم وسط الظاهر انه سقط كلمة هنا ووسط في باب لله تعالى بين القداسة والجبرية ووسط في باب وعيid الله بين المرجئة والوعيدية وهم وسط في اسماء الایمان الظاهر كذا كما في الواسطية - [00:27:57](#)

باسماء الایمان والدين في باب اسماء الایمان والدين في باب الایمان والدين وسقطت هذه الكلمة لان هذا المقصود الاسمى التي اختلفوا فيها كما سبأتهي الحروبة والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية الحقيقة المرجئة - [00:28:24](#)

جميعهم المرجئة ولكنهم مرجعة هناك مرجئة اقل منه وهم وسط في باب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الروافض والخوارج ظاهر سقط ايضا كلمة هنا - [00:28:54](#)

وهي والنواصب كما في الواسطية الفرقة الناجية يعني نجت من عذاب الله جل وعلا في الدنيا والآخرة سمية ناجية لانها نجت من الانحراف الذي وقعت فيه الفرق الاخرى نجاهم الله جل وعلا اولا بالتوقيق والتسديد حيث اتبعوا كتابه - [00:29:19](#)

وابتعوا رسوله صلى الله عليه وسلم فنجاهم الله جل وعلا من عذابه في الدنيا والآخرة ولا يلزم ان يكون هذه الفرقة ظاهرة بالقوة والسلطة دائما لان المتمسك بالحق اذا مات عليه فقد نصره الله جل وعلا ونجاه - [00:29:50](#)

وان كان مقتولا او مسجونة او غير ذلك لهذا يقول الله جل وعلا انا لننصر رسالنا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ان كثيرا من الانبياء واتباعهم قتلوا اخبر الله جل وعلا انه نصره - [00:30:18](#)

النصر هو كون الانسان يتمسك بالحق الى ان يموت عليه. فهو منصور فان جاء نصر بالقوة والسلطة فهذا خير وتبغ لذلك ولكن ليس هذا كل شيء لهذا جاء في صحيح مسلم - [00:30:40](#)

في قصتي الاخدود اصحاب الاخدود ان الرجل الذي الغلام الذي اراد الساحر ان يعلمه السحر صار يتردد وفي طريقه رجل يتبعه الله راهب من عيسى عليه السلام اعجبه ذلك وصار يبقى عنده - [00:31:02](#)

ثم شكي اليه قال اني اذا تأخرت عن الساحر ضربني قال اذا سألك وقل حبسني اهلي اذا سألك اهلك يقول حبسني الساحر كان يتعلم منه يتعلم العبادة ويتعلم حتى وصل الى مقام - [00:31:31](#)

صار فيه عبدا لله خالصا وفي يوم رأى دابة عظيمة قد اوقفت الناس في طريقهم يعني حية كبيرة قال الان اعرف ايهم خير وافضل. الساحر او الراهب فاخذ حجر وقال - [00:31:56](#)

اللهم ان كان امر راهب اليك اعجب فاقتلت هذه الذنب اه وقع في رأسها وماتت خلق الناس ثم صار اذا دعا استجيب له الشهير في ذلك وكان عند الملك رجل يسامره - [00:32:20](#)

بالليل وهو كفيف فلما سمع به ذهب اليه وقال اريد ان ترد علي بصرى قال انا لا ارد البصر ولا اعمل شيء ولكن اذا امنت بالله دعوت الله جل وعلا ورد عليك بصرى - [00:32:45](#)

قال امنت بالله فدعا الله ورد عليه بصرى لما جلس عند الملك قال من رد عليك بصرك؟ وقال الله قال اولك رب غيري قال نعم ربى وربك الله هنا اخذه وعذبه وقال من الذي - [00:33:04](#)

علمك هذا فدل على الغلام جيء به الى الملك سأله هذا السؤال فقال ربى وربك الله امر جماعة يأخذوه ويذهب ويلقوه من اعلى شاهق من الجبال لما ذهبوا به قال اللهم اكفيهم بما شئت وانت السميع العليم - [00:33:24](#)

كفت التي معهم ورجع يمشي الى الملك دخل عليه قال ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله امر بجماعة ان يأخذوه ويلقوه في البحر اللهم اكفيهم بما شئت وانت السميع العليم فانكفت بهم سفينتهم وجاء يمشي - [00:33:51](#)

ثم قال له اعلم انك لن تقتلني حتى تفعل ما اقول لك قال نعم. قال اجمع الناس في صعيد واحد ثم اسلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانة وقل بسم الله - [00:34:16](#)

اللهم رب الغلام اقتلوا الغلام وبدون ذلك لن تقتلني ولن تستطيع ففعل ذلك لما فعل الناس كلهم قالوا امنا برب الغلام وقع فيما

وقع فيه المقصود انه خد الاخدود وضع الكراسي هو وزبانيته اعوانه - 00:34:36

يتفرجون على حضرموت النيران يتفرجون على حريق المؤمنين عليها قعود يعني على النار يتفرجون وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما نعموا منهم الا ان يؤمنوا بالله الحميد ماذا صار - 00:35:06

هل نزل الصواعق عليهم او نزلت نيران تأكلهم ماتوا كما يموت الناس وذهب الغلام ولكن الله نصره لان الناس اتبعوا وامنوا به النصر ان يبقى الانسان على الحق ولا بد من الرجوع الى الله جل وعلا ثم يحكم بين خلقه - 00:35:25

سبب في هذا ان الدنيا ليست اهلا ليست محلا لعقاب الله جل وعلا ان يعاقب اعداءه ما تسوی شي لانه اذا جاءهم العذاب ماتوا انقطع الاذان تأخر الى وقت لا يمدون - 00:35:53

ولا يحيون لون العذاب دائمها ابدا ما دامت السماوات والارض وفي ذلك ايضا انه جل وعلا ينصر عباده في الدنيا والآخرة فنصرهم في الدنيا تشديدهم وتوفيقهم وبقاوهم على الحق صابرين - 00:36:19

وكلما نالهم صار ذلك رفعة في درجاتهم وقوه في ايمانهم فهذا هو النصر الحقيقى وقد تكون لهم سلطة وقوه المقصود ان الفرقه الناجية التي هي وسط السلوك والتبعيد والاعتقاد سلوك في الناس - 00:36:46

والتبعد والاعتقاد وفي ما يصفون الله جل وعلا به ويضيفونه اليه من افعاله واحكامه تعالى وتقديس وهؤلاء الذين خالفوا هذا الامر وهذه الاسماء المسميات على فرق معينة من اهل الاسلام - 00:37:18

الاسلام المنحرفين الذين انحرفوا عن الطريق ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر ان اليهود افترقوا على احدى وسبعين فرقه. والمقصود باليهود اتباع موسى عليه السلام اما الذين لم يتبعوه ولم يؤمنوا به ما قصد ذلك منه - 00:37:46

والنصارى على اثنتين وسبعين يعني اتباع عيسى ثم قال وهذه الفرق وهذه الامة تربو عليها فرقه تلو اخرى يا على ثلاث وسبعين فرقه جاء في الترمذى في رواية الترمذى كلها في النار الا واحدة - 00:38:12

اقول كلها في النار لا يدل على انها كافرة لان هذا نص وعيد ونصوص الوعيد العلماء فيها مذهبان المذهب المشهور الذي عليه جمهور والتأويل حتى تتفق مع النصوص الاخرى قول الله جل وعلا - 00:38:36

ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيه. غضب الله عليه ولعنه. واعد له عذابا عظيما هذا القاتل قاتل مؤمن عمدا وقتل المؤمن العمد ليس له كفارة لانه اكبر من ان يكفر وانما الكفارة في من يقتل خطأ - 00:39:04

فمن قتل متعمدا فهو يكون وليه الذي يتولاه يعني من اب او اخ او ابن او ما اشبه ذلك له الخيار اما القتل واما اخذ الديه اذا قتل فهو قصاص - 00:39:32

وهو حد يقيم واحد الدنيا اؤمر به ان يكون ذلك بالاحسان فمن عفي له من اخيه عفي له يعني عن القتل الى الديه من عفي له من اخيه اتباع المعرفه واداء اليه باحسان - 00:39:58

سماه اخ ولا شك انه اخ في الدين وليس في في النسب فاذا هذا لم يخرج من الدين الاسلامي. هو مسلم كذلك يقول الله جل وعلا ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. هذا خبر الله - 00:40:19

المعتزلة ونحوهم يقولون هذا امر يجب تنفيذه. ولا يجوز مخالفته واهل السننه يكون هذا امر الى الله ان شاء فعل ما اخبر به وان شاء عفا. فالامر اليه والعرب يتمدحون بخلاف الوعيد وانجاز الوعد - 00:40:46

ويرون ان هذا فضيلة وكرم وجود القرآن نزل بلغته وكذلك يقول جل وعلا ان الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي الى ان قال فمن عادى فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:41:13

كلنا هذا كفر خلود في النار وجاء في صحيح البخاري في الرؤية التي رأها رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى رجلا في نهر مثل الدم يسبح وآخر في - 00:41:37

عند ضفاف النار معه حجارة يسبح ثم يأتي ويفخر فاء فيلقمه حجرا ثم يعود يسبح لما فسروا له ذلك قالوا هذا اكل الربا هذا عذابه الى يوم القيمة ثم سوف يرى مصيره - 00:42:00

وكذلك مانع الزكاة قال فيه كذا فهكذا ولهذا قال العلماء ان هذا جزاوه لو جازاه الله جل وعلا ولكن الله قد يعفو. هذا جزاوه اذا لم 00:42:21 يعفو الله عنه هذا تأويل -

ولكن يصار اليه للدليل اذا جاء يدل عليه دليل فلا بأس به ليس التأويل كله باطل التأويل الباطل الذي لا دليل عليه او يكون عليه كما تقول الاشاعرة والمعتزلة في صفات الله جل وعلا التي - 00:42:38

الاشاعرة يأولون الصفات اما المعتزلة يردونها يقولون التأويل الذي يجب ان يجب ان تأول او تفوه فالوجوب عندهم وجوب عقلي يعني العقل عندهم دل على هذا. وهذا عقولهم فقط - 00:42:59

وهي العقول الصحيحة ما تدل على هذا تأويل باطل هذا التأويل الباطل وقد يكون ايضا في الاحكام تأويل صحيح للادلة كما في الحديث الجار احق بحسبه الجار احق بحسبه. فقالوا هذا مقتضاه - 00:43:22

انه يدل على الشفعة نقول احق احق من الاخر. الاخرين لما جاء الحديث الثاني اذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة قالوا اذا 00:43:49 هذا يبين في الشريك هذا يبين ان الحديث الشريك -

اه هذا الذي ذكره الفقهاء في التأويل الذي عليه دليل ما الذي ليس عليه دليل فلا يجوز المصير اليه قول المؤلف وسط في افعال الله تعالى بين القدرة والجبرية يعني مقصوده القدر الذي سبق ذكره افعال الله - 00:44:12

يعني التي قدرها الله جل وعلا فالقدريه النفات يقولون ان العبد هو الذي يخلق فعله وليس لله دخل في العبد ان شاء امن وان شاء 00:44:37 كفر. ولا يجوز ان نقول ان الله يخلق افعال العباد -

لاننا اذا قلنا ذلك لزم اننا نقول ان الله خلق الفسق والكفر في الانسان. ثم عذبه على ما خلقه فيه ويكون هذا ظلم هذه جبهة ولهذا قال 00:45:01 الجبرية ان الافعال كلها لله. فالعبد ليس له فعل -

وانما هو بمنزلة الالة التي تدار او بمنزلة الشجرة التي تكون بمطلب الريح تديرها بلا ارادة فافعاله اذا اظيفت اليه فهي على سبيل 00:45:29 المجاز اذا قلت مات فلان الفلان مات ولا اميت -

وقولك امطرت السماء سقط الحائط طلعت الشمس وما اشبه ذلك فجعلوا الافعال هكذا وقالوا ان الله جل وعلا يقول وما رميته اذ 00:45:56 رميته ولكن الله رمى فنفي الرمي عن رسوله واثبته له -

فهذه قابلت الاخرى الفرقة هذه قابلت التي قبلها. واهل السنة وسط بين هاتين الفرقتين يقولون ان الله خلق الانسان وخلق فعله لان 00:46:18 الله خلق له قدرة واختيار وبهذه القدرة والاختيار -

يفعل الافعال التي وكلت اليه وارادها. فيكون مضافه اليه اما على طريقة الجبرية معنى ذلك ان المؤمن والكافر والأكل والشارب والجالس والماشي يصفون الله بها تعالى الله وتقدس هناك امور لا يجوز انها انسان يفوه الانسان بها على هذا المذهب للقبيل - 00:46:39

في هذا صار هذا المذهب الجبري اخبت من المذهب الذي هو شرك بالله تعالى شرك بالربوبية. انهم جعلوا مع الله 00:47:11 خالقين موجدين تعالى الله وتقدس فلا شك ان كلا المذهبين باطل -

واهل السنة وسط بين هذين المذهبين الباطلين فهم يقولون ان الله خلق الافعال خلق الانسان وخلق فيه قدرة اختيار القدرة مخلوقة والاختيار مخلوق فلو كان مثل الانسان هو الذي يخلق قدرته - 00:47:34

ما يرضي ان يكون احد اقدر منه لكنه له قدرة محدودة جعلها الله في كان وسط لهذا وكذلك هم وسط في باب وعيid الله بين المرجئة 00:47:57 الذين ابطلوا نصوص الوعيد -

وبين الوعيida الذين هم القدرة والمعتزلة قدرية وكذلك الخوارج هم وعيida الخوارج عندهم اقتراح لا وجود له. اقترحوا على الله 00:48:16 ان يكون الناس اما بر تقي او فاجر شقي فقط. ما في وسط عندهم -

ما هذا وهذا فاذا وقع الانسان عندهم في المعصية فهو كافر والمعتزلة شاركوهm في الحكم وخالفوهm في الاسم كما يأتي بالاسماء 00:48:41 قالوا هو خرج من الایمان ولكنه لم يدخل في الكفر وكان بمنزلة بين المزلتين وهذه من خصائصهم -

جعلوا عندهم اركان الاسلام خمسة احدها المنزلة بين المنزلتين والامر بالمعروف وانفاذ الوعيد ونفي الصفات. تعالى الله وتقدس عن قوله كله والعجب انه يجادلون وينافحون دون هذه البواطل بكل حماس وبكل قوة - [00:49:04](#)

واللان هذا المذهب موجود عندنا. وله انصاره وان كانوا قد يسمون عقلانيين او بغير ذلك من الاسماء وهم وسط في باب اسماء الایمان والدين. هكذا في اسماء الایمان والدين بين الحرورية والمعتزلة - [00:49:31](#)

الایمان والاسلام والفسق والكفر ما اشبه ذلك مختلف فيها اه عند الحرورية كما سمعنا عندهم اقتراهم ان يكون الناس اما فاجر كافر واما مؤمن بر تقي ما عندهم وسط اين اصحاب المعاشي؟ اصحاب المعاشي جعلوهم كفرة - [00:49:56](#)

تظل ضلالا بعيد اما المعتزلة اختلقو معهم في التسمية فقالوا الفاسق خرج من الایمان ولم يدخل في الكفر فكان بمنزلة الشاة التي تكون بين القطيعين لا هي من هؤلاء ولا من هؤلاء وهذا امر - [00:50:36](#)

لم يقله غيرهم اما في الاخرة فيكون في النار سيواافقون اخوانهم الحرورية الذين هم الخوارج والخوارج هم الذين يكفرون بالذنوب وقوله وبين المرجنة والجهمية المرجنة نوعان مرحلة محضره وهم الذين جعلوا - [00:51:03](#)

الایمان مجرد القول والتصديق القول اذا قلت وصدقت فانت مؤمن ولا يضرك انك سجدة للصنم او قتلت الرسول او لم تصلي او غير ذلك انه لا يضر مع الایمان كفر وعصية - [00:51:33](#)

كما انه لا ينفع مع الكفر عمل هذا ضلال بعيد ايضا جبرية جبرية مثل ما سبق والمرجنة قابلوهم ثمان واهل السنة وسط بين هؤلاء. يقولون ان العبد انه له مشيئة ولكن مشيئته تابعة لمشيئة الله وما تشاوون الا ان يشاء الله - [00:51:59](#)

والله يهدي من يشاء ويظل من يشاء الوعيادية الذين هم القدريه يقولون الانسان هو الذي يؤمن بقوته واستطاعته وارادته او يكفر كذلك معلوم ان هذا خلاف كلام الله جل وعلا. فالله جل وعلا يقول انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء - [00:52:39](#)

ويقول ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان. اولئك هم الراشدون. واذا قيل لهم مثل هذا قالوا هذا التحبيب والتكرير هو البيان الله يبيين - [00:53:09](#)

يرغب فقط اما انه يخلق الایمان في القلوب او آما عصبية وغير ذلك بها لا وعلى هذا يناظرون ويكافحون ويدافعون وهم كذلك وسط في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:27](#)

بين الروافض الذين يكفرون الصحابة الا اربعة منهم او قريبا او ستة او وكذلك الخوارج الخوارج يكفرون جلهم وبين النواصي الذين نصبوا العداء لاهل البيت فقط هم اهل السنة وسط بينها او لا فدائما الحق وسط بين طرفين - [00:53:49](#)

وقوله واعتقد ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق هذه صفة خاصة تخص القرآن لان القرآن وقع فيه الخلاف كما هو معلوم فان فتنه وقعت في هذه المسألة وهي فتننة - [00:54:17](#)

المعتزلة حينما تولوا الخليفة صاروا هم الذين يعلمونه وصاروا هم بطانته زينوا له انه يجبر الناس على القول بان القرآن مخلوق وكانوا يقسمون له ان هذا هو الحق ويقولون اقتلتهم اقتل الذين يلبون ذلك واثمهم علينا - [00:54:40](#)

وليس عليك من اثتمهم شيء لهذا قتلوا خلقا من اه العلماء ومن غيرهم ولم يثبت في وجوههم الا امام احمد رحمة الله بعضهم قتل وبعضهم اجاب سقية بسنانه وقلبه مطمئن بالایمان - [00:55:08](#)

فكان هذا من اكبر الفتن نسأل الله السلامة حتى رفع الله جل وعلا هذه الفتنة صار الكلام فيها بين الناس كثير. وصار لها شعب وصار لها مسائل تتبرأ عنها كثيرة - [00:55:33](#)

القرآن كلام الله والكلام يضاف الى من قاله مبتدأ مؤديا. لا لا الى من قاله مبلغا مؤديا هو كلام الله سواء اضيف الى الرسول قوله انه لقول رسول كريم يعني لي انه يبلغه - [00:55:50](#)

او اضيف الى كاتبها او حافظها او ما اشبه ذلك اه الكلام من الصفات الكمال الذي يتكلم اكمل من الذي لا يتكلم ولا يزال الخلاف في هذا مع الاشاعرة - [00:56:19](#)

الاشاعرة يقولون حقيقة الامر انهم يقولون ان القرآن مخلوق كما اقر بذلك امام الحرمين في ارشاده بارشاد الذي هو عمدتهم في هذا

ويكون الخلاف بيننا وبين المعتزلة لفظي لأن الاشاعرة يقسمون الكلام الى قسمين - 00:56:38

يقولون اسم من الكلام هو الكلام اللفظي الصوتي الحرفي وهذا لا يجوز ان يوصف الله جل وعلا به وقسم هو المعنى الواحد القائم بذات المتكلم وهذا الذي يصفون الله جل وعلا به - 00:57:03

كلامه معنى واحد يقوم بذاته والقرآن عندهم عبارة عن كلام الله وليس هو كلام الله ولهذا يمتهنون المصحف ويلقونه في الأرض قد يدوسون وقد لانه عندهم ليس هو كلام الله وانما هو عبارة من المعبر - 00:57:27

المعبر اما جبريل واما محمد ويقولون ان الله جل وعلا يقول انه لقول رسول كريم. فاضافه للرسول يدل على ذلك وهذا من ابطل الباطل بالإضافة هنا جاءت في سورتين احدهما اضيف الى الرسول البشري - 00:57:49

كما في سورة الحاقة يضيف للرسول الملكي كما في سورة التكوير لولا قول رسول الكريم ذي قوة عند ذي العرش مكين هم لا يزالون على هذا القول الباطل ولكن المقصود بهم - 00:58:10

علماؤهم ان عوامه فهو على الفطرة كلام الله جل وعلا حروفه ومعانيه هو مضاف الى الله حقيقة تكلم به ولا يشكل على هذا انه جاء عن ابن عباس انه قال - 00:58:30

ان القرآن نزل من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا جملة واحدة ثم نزل مفرقا في ثلاث وعشرين سنة حسب الواقع استدل به الاشاعرة على هذا وقال لا يقول يدل انه هذا مأخوذ من اللوح المحفوظ - 00:58:50

لم يتكلم الله جل وعلا به ولكن هذا يدل على قدرة الله اذا صح عن ابن عباس وقد صح هذا عنه ان هذا لا ينافي كونه تكلم به في الواقع التي تقع - 00:59:16

كما في قصة خولة لما ظهر منها زوجها جاءت تشتكي الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول الى الله اشكو صبية ان ضممت ضممتهم الى جاعوا وان تركتهم عنده واعوا - 00:59:33

تقول عائشة رضي الله عنها كنت في طائفة البيت ويخفى علي بعض كلامها فانزل الله من فوق سبع سماوات على رسوله صلی الله عليه وسلم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى الى الله. والله - 00:59:53

تحاور كما يعني قول الرسول لها لا اراك الا قد حرمتي عليه وقولها الى الله اشكو صبية عندي الى اخره يقول كان بعض كلامها يخفى علي طائفة البيت يعني حجرة واحدة غرفة واحدة التي كان فيها الرسول صلی الله عليه وسلم - 01:00:13

حجرة عائشة وكذلك وقائع كثيرة في هذا جدة فكل اية لها اسباب سبب نزولها الله جل وعلا في الوقت الذي يتكلم فيه تكلم فيه فيها فهو وان كان مثلا مكتوبا فالكتابة غير وجود الشيء - 01:00:36

كتابة الشيء وصفه وذكره غير وجوده الله يجعل جل وعلا يقول في الرسول الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهياهم عن المنكر الى اخره اال محمد نفسه موجود في التوراة الانجيل يقول الموجود وصفه وذكره واسمه -

01:01:00

فقط ما هو لم يولد بعد لذلك موجود وهو لم يولد ولم يوجد المقصود ان كلام الله جل وعلا يجب ان نعتقد انه تكلم به بحروفه ومعانيه كلام اسمعه جبريل - 01:01:28

حفظه من الله وجاء به جبريل والقاه على محمد فحفظه ومحمد صلی الله عليه وسلم بلغه اصحابه فنقلوه اليها حتى الامور التي توجه اليه قالها لنا كقوله قل هو الله احد - 01:01:51

قل يا ايها الكافرون قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس هذا امر موجه اليه مع ذلك قاله لنا. لهذا لما سئل عن ذلك قال قيل لي قل فقلت لكم كما قيل لي - 01:02:17

فهو جاء بالذى جاءه الوحي الذي جاءه كامل ما نقص منه حرف واحد الاوامر التي توجه اليه قالها لنا وهو كلام الله جل وعلا يقول العلماء اهل السنة منه بدأ - 01:02:33

واليه يعود انه بدأ بس اجعل فسروه بتفسيرين احدهما منه بدا ظهر يعني انه قال هو مضاف اليه لانه قوله حقا واليه يعود اما يعود

صفة واما يعود في اخر الزمان كما جاء الخبر - 01:02:54

بانه يرفع من الارض من الصحف من المصاحف ومن صدور الرجال فلا يبقى منه حرف واحد وذلك اذا ترك العمل به فان الله يرفعه  
ويبقى ناس يتهارون تهارج الحمر وعليهم تقوم الساعة - 01:03:25

شار الناس شرار الخلق كما جاء في صحيح مسلم شرار الخلق من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يبنون على القبور قوله منزل  
غير مخلوق يعني نزل من عند الله. ومن ابتدائية - 01:03:45

يعني انه قال ونزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم بعض الاجازات التي يكتبها من يتحلى بمذهب الاشاعرة يقول اقراني  
الشيخ فلان وفلان اقرأه فلان الى ان يقول اقراني رسول الله اقرأه جبريل وجبريل اخذه - 01:04:09

من اللوح المحفوظ هذه اجازة وهذا سند باطل الواجب ان يقول وجبريل سمعه من الله تعالى وتقدس هذا عقيدة اهل السنة  
وقوله منه بدأ يعود واليه يعود كلمة وانه تكلم به حقيقة - 01:04:35

لان المعتزلة يقولون ان الله تكلم به. ولكن ما نتكلم به يعني خلق الكلام يعني خلقه قال حقيقة حتى يخرج عن هذا الباطل الذي قاله  
هؤلاء اهل الباطل قوله انزله على عبده ورسوله وامينه على وحيه وسفيره به - 01:05:03

على عبده ورسوله يجوز ان يكون عبده ورسوله وامينه جبريل لانه عبد الله ورسول الله ويجوز ان اكون محمد لكن قوله امين على  
وحيه ايضا يصح هذا وهذا وقوله وسفيره بينه وبين عباده هذا لا يصح الا ان يكون لجبريل - 01:05:30

ولكن محمد صلى الله عليه وسلم يصح ان يكون سفير بيننا وبين ربنا على هذا الواسطة بين الله وبين عباده اسم باطل شرك  
وقسم حق لا بد منه وهو - 01:05:54

ان يكون بيننا وبين ربنا رسول بلغنا امره ونهايه وخبره ووعده ووعيده لا يكون الا عن طريق الرسول ما الذي يكون مثلا وساطة بيننا  
وبين رب ندعوه ونتقرب به ونرجوه فهذا شرك بالله جل وعلا - 01:06:17

على كل حال هذا يصح ان يكون للرسولين وهو في قوله وسفيره بينه وبين عباده نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويصح ان يكون  
جبريل ولكن محمد اخذه من جبريل - 01:06:39

لم يأخذه من الله بلا وساطة. فاللهم يأتي به جبريل عليه السلام وانما كلام الله موسى بلا وساطة. وموسى كلمة سمع كلام الله حقيقة  
بدون وساطة وموسى في الارض والله - 01:06:54

فوق العرش تعال وتقديس وسيكلم كل واحد منا ربنا جل وعلا. كما في الصحيح في حديث عدي ابن حاتم يقول صلى الله عليه وسلم  
فيه واعلموا ان كل واحد منكم سيكلمه ربليس بينه وبينه ترجمان ولا - 01:07:13

يحجبه الامثال امري وقد يكلمه فعلت كذا الى اخره كم من ناس منذ نزل ادم الى ان تقوم الساعة هل يحصيهم احد  
المؤمنون اقصد والا الكافرين لا يكلمهم الله جل وعلا - 01:07:35

ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم لا يمكن احصاؤه كثرة وتكميله ايام ليس لهذه الامة فقط. كل المؤمنين يكلمهم الله يوم القيمة وتكميله  
ايام في ان واحد وكل واحد يرى انه يكلم وحده - 01:07:59

وهو يكلم الكل فهل هذا له نظير في افعال العباد كلا والآن المشاهد الان الصلاة وفي الدعاء انسان مثلا يدعوه ويجهد ينادي رب  
والارض مملوءة من مثله وكلهم يستمع الله جل وعلا اليهم لا يشغله - 01:08:22

الاستماع الى هذا عن الاستماع الى الآخر. كلهم جميرا وعلى هذا نعلم ان افعال الله لا تشبه افعال الخلق فهي خصائص تخصه ويقال  
مثل هذا في النزول الذي اشکل على كثير من الناس - 01:08:50

النزول الذي يكون في اخر الليل الذين لم يردوا قالوا اذا قلنا بمقتضى هذا لزم ان يكون اربعة وعشرين ساعة نازلا التصور ذا. قول  
هذا لو كان النزول كالنزول الذي تعهدونه كنزولكم - 01:09:09

من السطح او من السيارة او ما اشبه ذلك ولكن هذا شيء يخص الله لا يشبهه فيه احد من خلقه فهو نزول بالنسبة اليه واحد وان تعدد  
بالنسبة للخلق لاستماعه الى دعائهم - 01:09:30

وكذلك محاسبتهم ايامهم في يوم القيمة في وقت واحد وهو سريع الحساب فالبلا كله يأتي من باب القياس والحاقد الخالق بالخلق  
تعالى الله وتقديس والمتكلمون جعلوا انفسهم اصلا وقادوا رب العالمين على على - [01:09:49](#) -  
جعل الله وتقديس وظلوا ظللا بعيد واهل السنة برعة من هذا كما يقول الشيخ رحمه الله في هذا - [01:10:10](#) -